



AL-ITTIHAD — 15 Sebtembsr 1951 — אל — אתיחאד

العدد ٢١ السنة الثامنة — الثمن — [illegible] — ١٥ ايلول سنة ١٩٥١

سياسة العداء للشعب وأزمة التموين

في اسرائيل ازمة تموين خطيرة اصبحت حديث الناس وموضع اهتمامهم ومصدراً لشقائهم وخوفهم. وقد تحدث عنها وزير الزراعة «لابون» في الكنيست بالفاظ «جريئة» و «صريحة»، وبعبارات منمقة «موزونة» اثارت مديح الدوائر الحاكمة وبعض الصحف الصفراء. الا انه تجاهل الحقائق وتعامى عن المسببات وملا بيانه بالاعتذارات والتخلصات «اللبقة». وكان في رأيه ان تبعة هذه الازمة الخانقة تقع على عاتق وضع الفوضى في العالم (لم يذكر العالم الرأسمالي) وعلى ارتفاع الاسعار وعلى امور غريبة اوردها دون منطق ...

وقال ان النقص في الخضار يرجع الى الجفاف وقلة الامطار لا الى السياسة الاقتصادية الرجعية التي تضع المدفع قبل المرجرين والطائرات الحربية قبل التراكتورات ... وان فقدان اللحم من الاسواق يرجع الى «الانتخابات في الارجنتين» لا الى استنفاد النقد الاجنبي في شراء الاسلحة وتكديس الذخائر.

وتحدث الوزير عن ازمة التموين كأنها قضية قائمة بذاتها لا علاقة لها بسياسة حكومة اسرائيل العامة. فهو لا يرى ان الازمة قائمة، وستحتدم، لان حكومة اسرائيل تسير في ركاب معسكر الاستعمار الذي يحضر لحرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي. ورأى ان يفسر الازمة تفسيرا «طبيعياً» دون بحث عام في مقدمات الازمة. فلم يشر الى ان سياسة الحكم العسكري واضطهاد الاقلية العربية ومنع الفلاحين من الرجوع الى اراضيهم المتروكة الفنية هي عوامل ساعدت على اشتداد الازمة. واهمل تماماً بحث قضية القادمين الجدد وامكان تحويلهم الى قوى منتجة مثمرة تنمي موارد البلاد. وقفز عن الممكنات التي كانت ولا تزال لاستيراد التراكتورات والآلات الزراعية من غير عالم الدولار. لقد صدقت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في قولها ان الازمة ناتجة عن سير اسرائيل في ركاب الاستعمار الاميركي، وتنظيمها لاقتصادها بشكل يؤمن اهداف الاستعمار الحربية.

ان في بيان وزير الزراعة ما يؤكد، على الرغم من الوعود والآمال، رغبة الحكومة القائمة وتصميمها على الاستمرار في السياسة الاقتصادية القاتلة التي تؤدي الى مثل هذه الازمات في التموين.

وليست القضية قضية بيانات في الكنيست فحسب. فالحكومة تبرهن على رغبتها هذه يوميا.

لقد فشلت المفاوضات بين بن غوريون والمبام لتأليف ائتلاف وزاري لان بن غوريون وغيره من زعماء المباي لا يريدون تغيير السياسة القائمة، سياسة الاستخذاء امام الاستعمار الاميركي. فقد طلب حزب المبام من بن غوريون ان يصرح مؤكدا ان اسرائيل ستقف على الحياد ولكنه رفض لان مثل هذا التأكيد يعني تغيرا اساسيا في السياسة الاقتصادية .. يعني رجوعا عن سياسة تكديس الاسلحة والاستعداد المحموم للاشتراك في حرب عالمية ضد الاتحاد السوفياتي.

ان بن غوريون يسعى الآن لائتلاف مع الصهيونيين العموميين مع الحزب الاكثر رجعية، والاكثر استخذاء امام الاستعمار الاميركي، لان مثل هذا الائتلاف يعني استمرارا للسياسة القائمة وتطويرا، الى ابعد مدى، لمبدأ المدفع قبل الزبدة.

ومن الخطأ الجسيم اعتبار ازمة التموين ازمة منفصلة عن حياة البلاد اليومية. ازمة التموين هي تعبير اقرب الى اذهان الجماهير عن سياسة الاستعداد للحرب وخلق ذهنية الحرب.

في الاسابيع الاخيرة لمست الجماهير معنى هذه الذهنية. ففي يافا ضرب جنديان حتى الموت عاملا كان ذاهبا الى عمله ظنا منهما انه لص سرق دجاجة. وفي ام الفحم قتل جندي فتى صغيرا باطلاق الرصاص عليه دون اي سبب. والصحف مملوءة بانباء سيارات الجيش القاتلة التي تسير بسرعة دون اهتمام بارواح السائرين والسابلة. ان هذه الامور الهامة قد اثارت اهتمام الصحف اليومية فتحدثت عنها دافار وهارتس مستنكرتين. ولكن هاتين الصحيفتين لم تخرجا بالنتائج الواقعية لهذه الحوادث. ان تصرفات افراد الجيش هي تصرفات ذهنية معينة، ذهنية تباركها السياسة القائمة لانها تخدم الاهداف الحربية العدوانية... انها ذهنية امريكية استعمارية. منذ اشهر نشرت النيوزويك مقالا عن تدريب الجيش الاميركي. واستعرضت المراحل وذكرت ان من هذه المراحل عرض الافلام الحربية التي تظهر الرؤوس وهي تهشم والجروح وهي تنزف، وذلك لتعويد الجنود على مناظر الدماء وبث روح البربرية فيهم. وهذه الحوادث تدل على ان السياسة هنا لا تختلف كثيرا

ولا شك ان ازمة التموين ترجع الى الاستعدادات الحربية التي تخلق هذه العقلية الخطرة.

سيقال ان اسرائيل تستعد للدفاع عن نفسها تجاه «جولة ثانية» .. هذا ما تدعيه الرجعية لتبرير سياسة المدفع قبل الزبدة. ولكن ابحاث الحلف الاطلنطي حول اقامة حلف من اقطار الشرق الاوسط تفضح هذا الادعاء. ففي الشهر الماضي طلبت الحكومة السورية من حكومة العراق ان تسحب قواها العسكرية من بلادها لانها لا تتوقع حربا مع اسرائيل وقد انسحبت هذه القوات بالفعل ... فاين الحجج بعد هذا .. ؟

ان ازمة التموين وما تتألم منه الجماهير من مثل عدم استقرار القادمين الجدد واطالة الحكم العسكري، الذي تصر الحكومة على استمراره، وانتشار العقلية الوحشية، لن تحل الا بتعديل جوهري في السياسة ورجوع عن سياسة الارتباط مع الاستعمار الاميركي الذي يفرض مبدأ المدفع قبل الزبدة.

وعندها تستطيع اسرائيل ان تنمي اقتصادها وان تتعاون مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية حيث الاسعار في هبوط والاسواق ملآنة. وليس هذا صعبا، فمصر قد عقدت معاهدة تجارية مع الاتحاد السوفياتي منذ شهرين بمبلغ ٦،٥٠٠،٠٠٠ جنيه. وما تستطيعه مصر تستطيعه اسرائيل ايضاً.

الاتحاد

اميركا تسلح تيتو

واشنطن — لن ينتهي هذا الاسبوع إلا وتكون الولايات المتحدة قد عقدت معاهدة مع تيتو لتموين يوغوسلافيا بالاسلحة والذخائر والطائرات واحدث الاعتدة.

ويقول المراسلون ان الولايات المتحدة ستبحث في الدورة الحالية لاجتماع الاطلنطي في اوتاوا مسألة اولوية تسليح يوغوسلافيا لاهميتها الاستراتيجية في العدوان على الدمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفياتي. وسيزور الجنرال لوسن يوغوسلافيا في الشهر القادم ليراقب عملية التحضير العسكري هناك.

جورج مارشال يستقيل

واشنطن — اعلن ترومان عن قبوله استقالة جورج مارشال وعين وكيل وزير الحربية روبرت لوفت وزيراً للحربية بدلا عنه. وروبرت لوفت من الرجال الاميركيين الذين ينادون صراحة بضرورة اعلان الحرب على الاتحاد السوفياتي.

أزمة المؤن تبحث في الكنيست

النقص الخطير في المؤن سببه الخضوع للاستعمار والتحضير للحرب

القدس — اجتمعت الكنيست يوم الاثنين للاستماع الى بيان وزير الزراعة عن وضع التموين في البلاد.

وقد اعترف وزير الزراعة في بيانه بان الانتاج الزراعي واستيراد المواد الغذائية الضرورية قد انخفض على الرغم من زيادة عدد السكان. ولكنه زعم ان الخطة التي ينتهجها هي استعمال قوى الانتاج الزراعي في البلاد للتخفيف من حدة قضية المؤن.

والقى الوزير تبعة ازمة التموين المتفاقمة على الجفاف الذي حصل في هذا العام، وعلى الحرب في كوريا التي ارتفعت على اثرها الاسعار من ٢٠ الى ٥٠ بالمئة، وعلى ازمة النقد الاجنبي.

وقال ان وزارة الزراعة قد خصص لها، من النقد الاجنبي لشراء المؤن في النصف الاول من هذه السنة، اقل مما خصص في النصف الاول من السنة الماضية على الرغم من ان عدد السكان قد ازداد ٢٥٠ الفاً في هذه المدة.

وقال ان القضية التي واجهت وزارة الزراعة هي قضية توسيع مساحات اراضي الري، ولكن الحرب في كوريا حالت دون الحصول على الانابيب الفولاذية اللازمة.

واعترف الوزير بان النقد الذي وجه الى قضية التزويد بالبطاطا كان نقدا صحيحا. وقال ان هنالك ٢٠٠٠ دونم أخرى كان يجب ان تزرع بطاطا ولكنها لم تزرع لان المنتجين أخذوا البطاطا للزرع وباعوها في السوق السوداء.

وفي نهاية بيانه طلب من اعضاء حزبه تخصيص ميزانية كافية لشراء المؤن.

وفي اليوم التالي بدأت المناقشة وفيها تكلمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا فانتقدت سياسة الحكومة في تجويع الشعب انتقادا شديدا وقالت ان تأخر الانتاج الزراعي ناتج عن عدم اتباع الحكومة خطة منهوجة لتنميته، وعن سيطرة الاجانب على ثروات البلاد الطبيعية، ورصد مبالغ طائلة لبناء قواعد استراتيجية في خدمة القيادة الاميركية تحضيراً لحرب عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

وقاطعها بن غوريون سائلا: «اية قواعد هذه ؟» فأجابت: «بناء المطارات للطائرات الاميركية مثال على ذلك».

وقالت ان ثمة تناقضا بين قول الوزير ان هنالك اسبابا موضوعية لهذه الضائقة، وبين الوثيقة الحكومية التي قدمت الى ترومان والتي ورد فيها «اننا نجحنا في تخفيض مستوى معيشة الشعب تخفيضا شديداً».

واستطردت قائلة اننا نعتقد ان سياسة التجويع التي تنتهجها الحكومة هي وسيلة ضغط على الشعب لحمله على التسليم بقيام قواعد لخدمة مثيري الحروب.

وفي نهاية كلامها قدمت النائبة فلنسكا اقتراحات الحزب الشيوعي لضمان مؤن الشعب وهي:

١ — ضمان توزيع المؤن المقننة توزيعا منظما وعادلا.

٢ — زيادة حصص المؤن للاهلين ولا سيما للاولاد والمرضى والذين يقومون باعمال شاقة.

٣ — مراقبة الاسعار باشتراك ممثلي الجمهور ومنظمات النساء والمستهلكين.

٤ — مراقبة جودة المؤن ومعاقبة المنتجين الذين يغشون.

٥ — فرض عقوبات رادعة على السماسرة الكبار.

٦ — توسيع نظام الاعلانات الحكومية للمواد الغذائية.

٧ — تأميم الاستيراد لتخفيض الاسعار ووقف استيراد الكماليات.

٨ — الكف عن الارتباط بالاقتصاد الحربي الاميركي.

٩ — استيراد المؤن الضرورية من الخارج بتنفيذ وتوسيع الاتفاقات التجارية مع اقطار الدمقراطية الشعبية والاتحاد السوفياتي ومع كل قطر آخر مستعد للمقايضة على اساس تبادل المنفعة.

١٠ — زيادة الانتاج بتأميم شركة البوتاس وشركة الكهرباء.

(البقية على الصفحة ٤ عامود ٧)

طلال يصطدم «بالبرلمان» في ايام ملكه الاولى

القدس — عاد الامير طلال في اواخر الاسبوع الماضي واستقبلته الحاشية بدون جلوب باشا، قائد الجيش «الاردني». وما كاد يصل، وقبل ان يتحقق احد من صحة «اعصابه»، تربع على العرش واقسم يمين الولاء وصار الملك طلال الاول ...

ورجوع طلال حال دون أزمة حادة وانقسام خطير في البلاد العربية. فرجوعه اثبت الوضع الراهن واحبط مشروع توحيد العراق وشرق الاردن والقسم الآخر من فلسطين الذي كان سيؤدي الى ضم سوريا ايضاً، واثارة مصر والبلاد السعودية. واكثر من هذا ابعد تدخل اسرائيل في المعركة الجديدة حول القسم العربي من فلسطين.

إلا ان رجوع طلال لم يؤثر على أزمة الحكم التي أدت الى حل البرلمان القديم وانتخاب برلمان جديد.

ففي الايام التالية لتتويجه اضطر الى مواجهة عاصفة في البرلمان الجديد. وتقول الصحف ان البرلمان في رده على خطاب العرش الذي القاه الامير نايف (الوصي على العرش سابقاً) انذر الملك طلال بان التعاون بين الملك والبرلمان لن يتم ما لم تحدد صلاحيات الوزارة وصلاحيات العرش، فيصبح الملك دستوريا، والوزارة مسؤولة امام البرلمان.

ومما أثار البرلمان الى هذه الدرجة من الحدة موافقة الامير نايف على تعديل الدستور مع تحفظ مؤداه ان قرار عدم الثقة في اي وزارة لا يتخذ إلا باكثرية الثلثين، لا بالاكثرية العادية.

ومسألة هامة جاءت في هذا الرد هي طلب البرلمان ان تقوم الصداقة بين الاردن وحلفائها (والمقصود هنا بريطانيا) على اساس المساواة التامة لا على اساس تفوق فريق واستغلال الفريق الآخر.

والجديد في هذه المرة ان مجلس الاعيان (المعين)، وهو يضم «نخبة» مؤيدي الحكم الهاشمي، قد استاء هو ايضاً من خطاب العرش وانتقد عضواه الشيخ سليمان الفاروقي وتوفيق صالح تجاهل الخطاب أمور فلسطين ومشكلتها مما ادى الى ان يؤخر مجلس الاعيان تقديم رده الى الملك طلال.

ربما كان طلال قد نجح بمساعدة الاستعمار الاميركي، في التغلب على مؤامرة بريطانيا لابعاده عن العرش. ولكن لا الاستعمار الاميركي ولا الاستعمار البريطاني يستطيعان مساعدته في التغلب على عداء الشعب للحكم الهاشمي والارهاب الرجعي. ان «ثورة» النواب ليست سوى مظهر مخفف فرضه الشعب للثورة التي تعتمل في صدور الجماهير في فلسطين العربية وشرق الاردن ضد الاستعمار البريطاني والحكم الاتوقراطي.

الاميركيون يعترفون

بالاعتداء على منطقة الحرام في كوريا

كايسونغ — منذ ثلاثة اسابيع ومحادثات وقف القتال في كوريا متوقفة. ولا تزال طائرات المعتدين الاميركيين تواصل ضرب منطقة المفاوضات من الجو.

وللمرة الحادية عشرة، ضربت الطائرات الاميركية منطقة الحرام، فأرسل قائد القوات الكورية الشعبية احتجاجا شديدا على ذلك.

وقد اعترفت القيادة الاميركية بهذا الاعتداء وفسرته على انه «حادث عرضي» وان «اجراءات ستتخذ بحق الطيار».

وحاولت اميركا اظهار «حسن النية» — غير الموجودة — امام الرأي العام، باقتراح نقل مكان المفاوضات الى جهة اخرى، ولكن قائد القوات الشعبية رفض هذا الاقتراح واعلن ان «ليس هناك من منطقة حرام في العالم يمكن عقد المفاوضات فيها ما دام سلاح الطيران الاميركي يضربها بالقنابل».

ليست قضية مكان المفاوضات هامة بقدر ما هو هام احترام المفاوضات والنية الحسنة في التوصل الى حل للقضية الكورية.

حكومة بن غوريون تدعو ممثل الرأسمالية الاميركية الى الاشتراك في جلستها الرسمية

القدس — قامت حكومة اسرائيل يوم الخميس بعمل لم تسبق له سابقة، فقد دعت الى حضور اجتماعها الرسمي المستر هنري مونتور، ممثل كبار الرأسماليين الاميركيين، الذي كان قد ادلى بعدة تصريحات سياسية في تأييد سياسة الاعداد للحرب التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة.

وقد بحثت الحكومة في جلستها هذه في ميزانية الدولة، وتقرر وضع مشروع ميزانية لثلاثة اشهر فقط بحجة ان الحكومة والكنيست لا تستطيعان تحضير ميزانية لمدة اطول والميزانية الحاضرة تنتهي بانتهاء ايلول الجاري.

حركة جمع التواقيع على نداء السلام تتقدم بنجاح

١٠ الاف توقيع في القدس ومثلها في تل ابيب

منذ أن اعلنت لجنة السلام القطرية البدء بجمع التواقيع على عريضة السلام الموجهة الى الدول الخمس الكبرى لتوقع ميثاق سلام بينها، أقبل الاهلون في اسرائيل على توقيع العريضة، وتطوع لجمع التواقيع جمهور كبير من انصار السلام والعاملين من أجله، وتألفت للغرض ذاته لجان في الاحياء والسكنات وتخيمات الانتقال.

وتمكنت مدينة القدس من جمع اكثر من عشرة الآف توقيع في الايام الاولى، وكانت بذلك أولى المدن، ولكن تل ابيب تمكنت من التساوي مع زميلتها.

ويرجع الفضل في هاتين المدينتين الى لجان السلام التي تألفت في الاحياء، ففي حي المصرارة جمع انصار السلام ٢٥٠٠ توقيعاً وفي تل بيوت ٢٠٠٠ توقيع.

اما جمع التواقيع في حيفا فقد بدأ متأخراً ومع ذلك ففي الايام الاولى جمع ما يقرب من ثلاثة الاف توقيع.

وبلغ المجموع في طبريا ٢٥٠ توقيعا وفي المجدل ٥٠٠ توقيع.

واصدر مؤتمر العمال العرب نداء الى جماهير العمال والفلاحين العرب، اعضائه واصدقائه، يدعوهم فيه الى الانضمام الى حركة جمع التواقيع.

ووقع مئة جندي من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي على العريضة وتعهدوا بالعمل من أجل السلام بين زملائهم الجنود.

وعقد مساء يوم الجمعة في سينما المغربي في تل ابيب اجتماع شعبي تكلم فيه اسحق غرينبوم عضو ادارة الوكالة اليهودية، وتوفيق طوبي عضو رئاسة لجنة السلام، وبرزلاي سفير اسرائيل في بولونيا سابقا، والشاعر المعروف الكسندر بن.

ولقيت دعوة اجتماع الاطباء للسلام الذي عقد مؤخراً في تل أبيب آذانا صاغية عند جمهرة الاطباء في اسرائيل، ولا تزال اللجنة التحضيرية تتلقى رسائل التأييد والانضمام الى هذه الحركة في مختلف الاوساط الطبية.

وتتوجه اللجنة التحضيرية الى الاطباء الذين يودون الانضمام الى هذه الحركة السامية أن يكتبوا اليها حسب العنوان التالي:

لجنة السلام في اسرائيل
سكرتارية الاطباء
ص.ب ١٧٧٧ تل ابيب

وتقرر ايفاد الاطباء ن. ملر، حنه سنه، وولدمن ثان الى ايطاليا للاشتراك في المؤتمر الطبي العالمي من اجل السلام الذي سيعقد في روما في ٢٩ — ٣٠ ايلول.

مجلس السلام العالمي يجتمع في فينا

تل ابيب — جاء من فينا ان مجلس السلام العالمي، المنبثق عن مؤتمر السلام في وارسو، سيعقد اجتماعه الثاني في فينا في ١٠ تشرين الاول المقبل. وكان قد عقد اجتماعه الاول في برلين في شهر شباط الماضي حيث أقر نداء السلام المطالب بعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى. وقد وصلت الدعوة لاعضاء المجلس في اسرائيل لحضور هذا الاجتماع.

مندوب مصر في باريس يقول

ان أحدا ما لا يهدد الشرق الاوسط

ومصر غير مستعدة لان تحارب من اجل مصالح الاميركا

باريس — قال عبد المنعم مصطفى بك مندوب مصر في اجتماع باريس الذي دعت اليه لجنة التوفيق، ان الذي دعى الى هذا الاجتماع هو الولايات المتحدة، والغرض منه هو تأليف قيادة اقليمية للشرق الاوسط.

وأضاف قائلا ان «الدول الكبرى» تبحث في تأليف قيادة للشرق الاوسط دون اعتبار لمصالح العرب. فهل هذه دمقراطية ؟ ان الدول الغربية تتحدث عن الدفاع عن الشرق الاوسط — ولكن ضد من ؟.. ان احداً ما لا يهدد الشرق الاوسط ! ويجب اعلان ذلك صراحة. ليس الامر هنا أمر دفاع عن الشرق الاوسط، بل دفاع عن المصالح الاميركية والبريطانية. ونحن غير مستعدين لان نحارب من أجل هذه المصالح.

توطد مكانة الشيوعيين واتساع نفوذهم بين الجماهير

أثناء الحرب العالمية الثانية والسنوات التي تلتها تعززت مكانة الشيوعيين باضطراد في جميع اقطار العالم واتسع نفوذ الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال.

ففي بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا والبانيا، حيث، بعد الانتصار التاريخي الذي احرزه الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية، حطمت الشعوب اغلال العبودية الاستعمارية وأنشأت نظام الدمقراطية الشعبية وسلكت سبيل بناء الاشتراكية، اصبحت الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال هي الاحزاب الحاكمة. وبقيادة الحزب الشيوعي الصيني للظفر، الذي فتح الطريق للاشتراكية امام الشعب الصيني، أحرزت ثورة الشعب الصيني الكبرى انتصاراً تاماً على قوى الاستعمار والرجعية الاقطاعية. وقاد حزب الوحدة الاشتراكية الألماني نضال الشعب الالماني من أجل المانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام. والتف الشعب الكوري الباسل حول طليعته، حزب العمل الكوري، مناضلا بشجاعة ضد الغزاة الاميركيين، من أجل الحرية والشرف والاستقلال.

وفي الاقطار الرأسمالية ولا سيما تلك التي حكمت فيها الفاشية او التي اختبرت الاحتلال الفاشي كايطاليا وفرنسا وغيرها، اصبحت الاحزاب الشيوعية قوة جبارة، قوة متحدة صلبة مناضلة ذات نفوذ كبير، واصبحت بحق، احزابا جماهيرية للطبقة العاملة يمتد نفوذها الى عشرات الملايين من الشعوب العاملة، وتلتف حولها كل قوى محبي السلام والدمقراطية.

وكان نمو هذا النفوذ واضحاً جلياً في الانتخابات البلدية في ايطاليا وفي الانتخابات البرلمانية في فرنسا وفنلنده. وعلى الرغم من جهود الاستعماريين وخدمهم الاشتراكيين اليمينيين «لتحطيم» الشيوعية، فقد زاد عدد انصارها ولا يزال في ازدياد يومياً.

ومنذ سنة ١٩٤٦ أشار الرفيق ستالين الى ان نمو النفوذ الشيوعي ليس مجرد صدفة ابداً بل هو، في الواقع، ظاهرة طبيعية.

فاتساع النفوذ الشيوعي واستمرار نموه يعود الى ان الشيوعيين برهنوا، اثناء سني الحرب العصيبة وسيطرة الفاشية، انهم المناضلون الصادقون الجريئون المتفانون في النضال ضد الطغيان الفاشي ومن اجل حرية الشعوب. والسبب في ازدياد النفوذ الشيوعي واضطراد نموه هو انه أثناء سني ما بعد الحرب، اذ بدأ الاميركيون الطامعون في السيطرة على العالم، مقتفين آثار هتلر، يحضرون بجنون لحرب عالمية جديدة، كان الشيوعيون المناضلين الصامدين من أجل السلام والصداقة بين الشعوب والمناضلين الثابتين المثابرين من أجل استقلال بلادهم القومي ومن أجل الخبز والحقوق الدمقراطية لشعوبهم. ان الشيوعيين يعبرون عن المصالح الأساسية والحيوية للملايين من الناس العاديين المناضلين من اجل السلام، وعن المصالح الاساسية والحيوية لشعوبهم.

«ان هذه الملايين من «الناس العاديين» الذين اختبروا الشيوعيين في بوتقة النضال ومقاومة الفاشية، هي التي قررت ان الشيوعيين جديرون، كل الجدارة، بثقة الشعب. هكذا نما نفوذ الشيوعيين في اوروبا. وهذا هو قانون التطور التاريخي» — ستالين —

والاحزاب الشيوعية واحزاب العمال تقوى باستمرار في الناحيتين الايديولوجية والتنظيمية وهي اليوم قوة موحدة اكثر من اي وقت مضى. ان الايديولوجية اللينينية العظيمة والاستراتيجيا والتكتيك البولشفكيين هي أسس نشاط هذه الاحزاب والنضال من أجل السلام، وهو الواجب الاساسي للاحزاب الشيوعية، يزيد في صلة الاحزاب الشيوعية بالجماهير، وسيجعل في مقدورها ضمان تحقيق عمل موحد تقوم به الطبقة العاملة، وعلى اساس ذلك، تحقيق وحدة جميع القوى الدمقراطية من أجل تجنيد جماهير الشعب الواسعة في النضال ضد المستعمرين الاميركيين والبريطانيين والرجعية الداخلية.

وبتعزيز صفوفهم ايديولوجياً وتنظيمياً وبتثقيف الكادر بروح الماركسية — اللينينية وتمرسه سياسياً في النضال من أجل السلام ومصالح الشعب وبتقوية القاعدة — المنظمات الفرعية — وبممارسة الانتقاد والانتقاد الذاتي تخلق الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال كل الاحوال المهيئة الضرورية لاستمرار تقويتها تنظيما وايديولوجياً وسياسياً.

ان الخبرة التاريخية الكبرى للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البولشفيك)، وخبرة جميع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال تدل على انه بدون الاتصال الواسع بالجماهير، بدون تقوية روابط هذا الاتصال، بدون القدرة على الاصغاء للجماهير وفهم حاجاتهم الحيوية، بدون الاستعداد لا لتعليم الجماهير فقط بل التعلم منها ايضاً، بدون ذلك كله، لا يمكن لحزب الطبقة العاملة ان يكون حزبا جماهيريا حقاً لديه القدرة على قيادة الملايين من

مترجم عن صحيفة مكتب الانباء:

«من اجل سلام مقيم ودمقراطية شعبية»

ابناء الطبقة العاملة وجميع الجماهير العاملة. ولضمان تنفيذ اوفى الواجب التاريخي، والنضال بثبات ومثابرة لتحقيق هدف الطبقة العاملة ولمصالح الجماهير الشعبية، يتحتم على الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ان تقوي روابط الاتصال مع الجماهير. ومن الأهمية بمكان عظيم للاحزاب الشيوعية في هذا السبيل النضال دون هوادة ضد كل ظواهر الانتهازية والانعزالية والقومية البرجوازية وفضحها فضحاً ايديولوجياً والنضال ضد تسرب وكلاء العدو الى صفوف الحزب» (من قرارات مكتب الأنباء في اجتماع تشرين ثاني ١٩٤٩).

ان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال تشن نضالاً عنيداً ضد كل ظواهر الانتهازية في صفوفها. أنها صلبة غير مهادنة فيما يتعلق بتسرب عناصر الايديولوجيا البرجوازية وبقايا الاشتراكية الدمقراطية وابعاد الأهداف النهائية لنضال الطبقة العاملة. وواجب الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ان تفضح دون كلل الاكاذيب والافتراءات الاستعمارية عن الاتحاد السوفياتي والجمهورية الشعبية الصينية وبلاد الدمقراطية الشعبية، واجبها ان تفضح الاشتراكيين اليمينيين والتيتويين وكلاء الاستعمار واعداء الطبقة العاملة الألداء، وعليها يتوقف ضمان تفوق جميع الشيوعيين في النظرية الماركسية اللينينية وبذل جميع الجهود لتنفيذ مبادئها العظيمة.

والاحزاب الشيوعية تناضل ايضاً ضد كل مظهر من مظاهر الانعزالية. وكما هو معلوم تتخذ الاتجاهات الانعزالية اشكالا عدة. ففي بعض الاحيان تجد لها تعبيراً في ان بعض الشيوعيين لا يزال بمعزل عن حركة السلام، عن واجب توسيع قاعدة هذه الحركة الجماهيرية، وعن تزويدها، الى حد كبير، بجماهير غير الحزبيين وباعضاء منظمات شعبية مختلفة، بغض النظر عن اعتقاداتهم السياسية والدينية، للنضال من أجل السلام وأمن الشعوب. وفي أحيان أخرى تظهر عناصر الانعزالية في ان بعض الشيوعيين عاجز عن فهم الحاجة الى نضال لا هوادة فيه داخل نقابات العمال مع أن هذه منظمات شعبية. والبقاء بعيداً عن النقابات وعدم العمل في داخلها، يدل على احتقار مصالح الجماهير العاملة ومطالبها اليومية.

ويكمن ظهور الانعزالية ايضاً في عدم فهم حاجة الشيوعيين الى العمل، عملا يومياً، في المنظمات الجماهيرية الأخرى: منظمات الشبيبة والنساء، والفلاحين، والتعاونيات، واتحادات المسرحين، وحركات المقاومة، وفي النوادي الرياضية، واتحادات المستأجرين، والجمعيات الثقافية الخ...

ففي فرنسا مثلا، كانت هناك حالات رفض فيها فلاحون اعضاء في الحزب الشيوعي العمل في اتحاد العمال الزراعيين العام بحجة ان الاقطاعيين الرجعيين يديرونه. ولكن من الواضح انه اذا لم يعمل الشيوعيون في هذه المنظمات واذا لم يصبحوا فيها المدافعين المفيدين عن المطالب التي يتقدم بها اعضاؤها فيصبح في مقدور القيادة الرجعية ان توجه هذه المنظمات، بسهولة اكثر، في اتجاه معاكس للنضال من أجل السلام والمصالح العاجلة للجماهير العاملة.

والمظهر الآخر للانعزالية ايضاً في ان بعض الشيوعيين لا يرسمون خطاً فاصلا بين القادة الاشتراكيين اليمينيين أمثال اتلي وموخ وشوماخر وسرجات خونة الطبقة العاملة ووكلاء مثيري الحروب، وبين اعضاء القاعدة من العمال الذين لا يزالون في الاحزاب الاشتراكية او المتأثرين بايديولوجيا الاشتراكية الدمقراطية.

ونلاحظ اتجاهات الانعزالية في بعض الاحيان، في العلاقة مع العمال الكاثوليكيين اذ ينظر اليهم بعض الشيوعيين كما ينظرون الى قادة منظماتهم الرجعيين. ولقد كان صحيحاً جداً موقف مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي السابع اذ دعا الحزب باكمله الى مكافحة جميع الاتجاهات الانعزالية بالنسبة الى العمال الكاثوليكيين والاشتراكيين.

وفي احيان أخرى تظهر الانعزالية في عدم فهم بعض الشيوعيين لمهمة تنظيم جبهة شعبية واسعة لمكافحة خطر الحرب.

لذلك فان النضال العنيد ضد كل مظهر من مظاهر الانتهازية والانعزالية هو الواجب الحيوي لاستمرار تقوية ايديولوجيا وتنظيم الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ولتعزيز مكانة الشيوعيين ونفوذهم بين الجماهير تعزيزاً مستمراً.

ان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الأقطار الرأسمالية باتباعها هذا السبيل من مواصلة تمتين وحدة صفوفها وتوثيق صلاتها بالجماهير ستحقق نجاحات جديدة في تنظيم الحركة الشعبية من أجل سلام ثابت مقيم، وفي اقامة جبهة واسعة للنضال ضد المشاريع الاستعمارية الاميركية العدوانية وضد الحرب العالمية الجديدة التي يعد لها المستعمرون.

نداء احرار العراق الى الهيئات الديمقراطية العالمية

رفعنا لواء النضال ضد المستعمرين الانجلو اميريكيين ومؤيديهم، فاطهدتنا حكومات العراق الواحدة بعد الاخرى

برلين — نقل الوفد العراقي، الذي اشترك في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمية في برلين، نداء وقعه ستة من المواطنين الشبان الذين زجتهم الحكومة العراقية الخائنة في السجن لاشتراكهم في النضال من اجل السلام.

والنداء موجه الى مجلس السلام العالمي وجميع لجان السلام القطرية، واتحاد النقابات العالمي، واتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي، واتحاد الطلبة العالمي، والى وفود مهرجان برلين، واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي، وجميع منظمات العالم الدمقراطية، والحزب الوطني الدمقراطي العراقي، وحزب الجبهة الشعبية المتحدة، واتحاد المحامين، والى النقابات والصحافة الحرة، وجميع انصار الدفاع عن الحرية في بلادهم والمناضلين من اجل مصالح شعوبهم ومن اجل سلام العالم. وقد جاء فيه:

«لقد رفعنا لواء النضال ضد المستعمرين الانجلو — اميركيين ومؤيديهم الذين استعبدوا شعبنا ونهبوا خيراتنا، فاضطهدتنا حكومات العراق، الواحدة بعد الاخرى، لمدة سنين طويلة، وارتكبت جريمة بشعة بشنق خيرة المواطنين في شوارع بغداد، واقامت المحاكم الفاشية التي حكمت علينا بتهم «التجسس» و«الخيانة» المختلقة بعد ان اذاقنا البوليس اشد انواع التعذيب.

زجونا، مع رفاق آخرين، في افظع السجون حيث قاسينا ضروب التعذيب واضطهاد الفاشيين، فانحطت صحتنا وانتشرت الامراض بيننا. وبسبب الاهمال المقصود توفي رفيقان واصبحت حياتنا في خطر كبير.

اعلنا اضراباً عن الطعام لنستعيد حقوقنا التي اغتصبتها الحكومة ظلماً، فتجاهلوا طلباتنا وصموا اذانهم عن سماع استغاثات عائلاتنا. وهذا هو جزء من تدخل المستعمرين لتحويل بلادنا الى قاعدة عدوان على شعوب العالم المحبة للسلام، ولجعل شعبنا طعاماً لمدافع المستعمرين الذين يريدون ان يحفظوا سيطرتهم ومصالح احتكاراتهم.

ياشعوب العالم، يامحبي السلام الشرفاء، ايتها المنظمات الشعبية والاحزاب الوطنية، ايها الصحافيون الاحرار، ياابناء الشعب! كنا، ولا نزال، في طليعة هؤلاء المدافعين عن الحرية والدمقراطية والسلام العالمي. تأكدوا ان ارواح اخلص الوطنيين في خطر. لقد اعلنا الاضراب عن الطعام في جميع السجون ابتداً في الثاني عشر من تموز لاستعادة حقوقنا السياسية المغتصبة، والتمتع بحقوق السجين السياسي، ونقلنا الى سجون قريبة من عائلاتنا وبيوتنا ولاسيما نقل رفاقنا من سجن نقرة السلمان البعيد في صحراء الجنوب، وضمان اطلاق سراحنا ووضع حد للتعذيب والاهانات، وبتزويدنا بالمعالجة الطبية الضرورية.

وبدلا من ان تجيب الحكومة مطالبنا هذه وغيرها من التي قدمناها في عرائض سابقة، استمرت في اضطهادنا واضطهاد مؤيدينا.

اننا ندعوكم، باسم الانسانية والحرية والسلام، ان تعملوا ما في وسعكم لانقاذنا من مخالب الوحش الاستعماري، وان تحتجوا الى الحكومة العراقية على اعمالها البشعة.

اننا نأمل منكم تأييد مطالبنا.

اما الموقعون فهم: خالوق امين زكي، سكرتير اتحاد الطلبة العراقي، عبد الجبار شوكت سري، امين صندوق اتحاد الطلبة العراقي، علي حسين جاف، سكرتير فرع اتحاد الطلبة في السليمانية، مكرم طالباني، محامي، عطشان شمكي، عامل، نوري جلال، عامل.

مؤتمر سلام مصري يطالب بالغاء معاهدة ١٩٣٦

القاهرة — عقد انصار السلام في مصر، بالاشتراك مع عدة منظمات دمقراطية اخرى مؤتمرا في ٢٦ آب الماضي بمناسبة مرور ١٥ عاما على المعاهدة الانجلومصرية التي بموجبها تحتل القوات البريطانية منطقة قنال السويس.

واتخذ المؤتمر قرارا طالب فيه بالغاء المعاهدة، وارسل نسخا عن مقرراته الى هيئة الامم المتحدة ومجلس السلام العالمي.

سكان غزة يفضلون الموت على حياتهم الحاضرة في ظل الاحتلال المصري

انتشار الشيوعية بين الاهلين يريع السلطات و«يهدد معنويات» قوات الاحتلال

القدس — كانت الحكومة المصرية قد الفت لجنة للتحقيق في الوضع الفظيع الذي يعانيه سكان غزة. وقد قدمت هذه اللجنة تقريرها الذي وصفت فيه تدهور الحالة الاقتصادية وفقر الاهلين والبطالة والجوع وانخفاض النقد المتداول في تلك المنطقة من ٥ ملايين جنيه قبل الاحتلال المصري الى مليون ونصف مليون جنيه اليوم، على الرغم من زيادة عدد السكان من ٩٠ الفا الى ٢٩٠ الفا (منهم ٢٠٠ ألف لاجيء). وجاء في التقرير ان الشيوعية تنتشر بين الاهلين هناك بشكل «مريع» يهدد «معنويات» قوات الاحتلال المصرية.

وتوصي اللجنة في تقريرها بتوحيد غزة وحدة اقتصادية تامة مع مصر، بدل الحصار التام المضروب عليها الان تحت الحكم العسكري.

وتألفت لجنة وزارية للنظر في هذا التقرير، فرفضت اقتراح الوحدة الاقتصادية، ولكنها قررت تخفيض الرسوم الجمركية على الواردات الضرورية من مصر الى غزه. وتسهيل النقل في القطار، والعمل على زياده الانتاج الزراعي في منطقة غزة والتسهيل على صناعة النسيج في غزة الحصول على الغزولات من مصر. وغير ذلك من الاجراءات التي لن تؤدي الى تغيير اساسي في الوضع.

وكان رئيس البلدية، رشدي الشوا المعروف بميله الى الهاشميين، قد نشر في الصحف المصرية احاديث اظهر فيها شيئا عن الوضع السائد في غزة، فأثار هذا غضب السلطات المصرية، فحلت المجلس البلدي، وعينت لجنة بلدية برئاسة عبد الرزاق قليبو الذي كان قائمقام بئر السبع في عهد الانتداب البريطاني.

ومما ذكره رئيس البلدية السابق في احاديثه الى الصحف ان اللاجئين يعرضون ابناءهم للبيع ولكن ليس من يشتري. وسكان غزة يفضلون الموت على حياتهم الحاضرة.

تشيكوسلوفاكيا توزع ٦٠٠ مليون كراون مكافات لعمال المناجم

براغ — وزعت حكومة تشيكوسلوفاكيا الدمقراطية الشعبية ٦٠٠ مليون كراون كمكافئات لآلاف عمال المناجم في جميع انحاء الجمهورية.

وفي تشيكوسلوفاكيا، كما في الاتحاد السوفياتي، يحترم عمال التعدين كثيرا نظرا لجهودهم الجبارة في زيادة الانتاج مما يعود بتخفيض الاسعار.

وقد ارسلت الحكومة كميات كبيرة من البضائع تقدر بضعفي ما ارسلته في العام الماضي. وتشمل البضائع المرسلة الاثاث والمنسوجات والمواد الغذائية والدراجات النارية. وزيادة القوة الشرائية يرجع الى ارتفاع اجور العمال ومكافآتهم وانخفاض اسعار الحاجيات.

وتسلم العامل فراتسك براشاسك اكبر مكافأة وتبلغ ٥٢ الف كراون (اي ١٢ ضعفا لمعدل اجر عامل المنجم)

اتساع شبكة الخدمات الصحية في رومانيا

بخارست — انفقت حكومة رومانيا الدمقراطية الشعبية ١١ مليارد و٥٠٠ مليون لي على الخدمات الصحية واصبحت هذه الخدمات مجانية للجميع. وخصصت الحكومة مليارد ونصف لي لتوسيع المراكز الصحية لا سيما في احياء العمال. وافتتحت الحكومة ١٨٥ مركزا جديدا و١٨٠ عيادة اطفال جديدة. وبينما كانت وفيات الاطفال تبلغ ٢٠ بالمئة في ١٩٣٨ و١٣٫٥ بالمئة في ٤٩ اصبحت الان لا تتعدى ١٠ بالمئة ولا تزال هذه النسبة موضع اهتمام الحكومة تعمل على تخفيضها بما توفره من مراكز الصحة ودور النقاهة وعيادات الاطفال.

البانيا تضاعف انتاج التراكتورات

تيرانا — ازداد عدد محطات انتاج التراكتورات، التي تزود الفلاحين بالتراكتورات ومختلف الالات الزراعية في البانيا، ٣ اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٤٧، مما زاد في مساحة الاراضي التي تفلح وتزرع بنسبة ٣٠ بالمئة عما كانت عليه سنة ١٩٥٠

مجلس الطلبة العالمي يدعو الى تشديد النضال من اجل السلام

وارسو — انتهى في السابع من ايلول مجلس الطلاب العالمي الخامس الذي عقد في وارسو واستغرقت جلساته سبعة ايام متوالية، وجرى خلالها النقاش حول قضايا التعليم والثقافة والنضال من اجل السلام.

وأتى المندوب السوفياتي في بحثه على الفرص العظيمة التي تعطيها الحكومة السوفياتية للطلاب والتلاميذ، وتحدث عن المدارس والجامعات الجديدة التي افتتحت مؤخرا، وخصوصا عن جامعة موسكو الجديدة.

وتكلم الرفيق جورج طوبي مندوب الطلاب الاسرائيليين فقال: ان هذا الاجتماع هو نصر كبير لكل الطلاب في انحاء العالم، لانه كان خطوة واسعة الى أمام في مضمار النضال للعلم وحق التعليم والحصول على المعرفة. وانه ليعزز الانتصارات التي احرزها مهرجان الشبيبة العالمي في برلين.

ثم وصف التعليم في اسرائيل وخصوصا بين التلاميذ العرب، فقال ان الحكومة لا تبني المدارس، لذلك ترى الاف الشبان والاطفال خارج جدران المدارس. ان هذا الوضع هو نتيجة استسلام الحكومة لبرامج الحرب العالمية التي يحضر لها المستعمرون الامريكان فالحكومة لا تنفق اموال الدولة في بناء المدارس بل لبناء القواعد.

واتخذ المجلس بالاجماع المقررات التالية:

١ — المطالبة بزيادة مخصصات المدارس والجامعات في ميزانيات الحكومات وافساح مجال التعليم المجاني امام الطلاب والغاء جميع انواع التمييز.

٢ — دعوة جميع الطلاب في العالم ليساهموا في النضال لوقف التسليح ومنع الدعاية الحربية والبغضاء العنصرية

٣ — دعوة جميع الطلاب للاشتراك في جميع المشاريع العامة من اجل اكفاء حاجات الطلاب المدرسية.

٤ — اشتراك اللجنة التنفيذية في المؤتمر المئوي عقده لبحث قضايا الشعوب والدفاع عن الام والطفل والسلام.

٥ — تقوية الصلة باتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي.

٦ — زيادة مشاريع المساعدة المتبادلة، خصوصا للمستعمرات، وفي البلاد التي يحول فيها التحضير للحرب دون التعليم.

٧ — التضامن مع شعوب البلاد غير المستقلة والمستعمرات المناضلة لاستقلالها. ودعوة جميع طلاب العالم الى التضامن مع الاساتذة والطلاب الذين يضطهدون لنضالهم لتحسين اوضاعهم.

٨ — اعلان اسبوع يطلق عليه اسبوع الطلاب العالمي يستمر من ١٠ — ١٧/١١/٥١ تحت شعار: ايها الطلاب اتحدوا في النضال من اجل السلام ومن اجل حياة اسعد وتعليم افضل.

الى اين بالمعلمين والمعلمات؟

بقلم معلم قديم

تتبجح حكومة بن غوريون برفع مستوى مدارس المواطنين العرب وزيادة عددها ومعلميها. ولا عجب ان تدعي الحكومة كل هذه الادعاءات لتضليل الرأي العام المحلي والخارجي. فهي تسلك السبيل ذاته في كل ناحية من نواحي الحياة غير ناسية «نعم» الدمقراطية والحرية التي «يتمتع» بها المواطنون العرب في ظل الحكم العسكري.

ويساعد الحكومة على هذا موقف النقابة الصفراء التي تألفت بارشاد السلطات وفي جو من الارهاب الفكري والاقتصادي، تلك النقابة التي نراها ماضية في مدح الحكم العسكري وخدمته المخلصة...

ان المعلمين والمعلمات العرب لايزالون، بعد ثلاث سنوات من اقامة الدولة، «موقتين» عرضة للفصل في كل يوم، رواتبهم منخفضة بشكل مزر، فالكثرة الغالبة منهم تتراوح اجورهم بين ٢٥ و٤٠ ليره شهرياً وبين هؤلاء حملة شهادات المتريكوليشن والتربية والتعليم وهذه الرواتب هي دون ما يكفي لانسان، ما ان يعيش عيشة متوسطة لا سيما اذا كان صاحب عائلة.

وفي هذه السنة، والمعلمون متفائلون بزيادة رواتبهم، خفضت وزارة المعارف الرواتب بطريقة «فنية». فاستخدمت «انصاف» معلمين و«اربعة اخماس» معلمين وهكذا.

فوزارة المعارف تدفع الرواتب بالنسبة لعدد الحصص الاسبوعية التي يعلمها المعلمون فمن علم ١٥ حصة اسبوعياً كان «نصف» معلم، ومن علم ٢٤ حصة كان «اربعة اخماس» معلم، ومن علم ٣٠ حصة كان معلماً كاملا.

وعدد المعلمين، «غير الكاملين»، غفير و«الحمد لله». وهكذا بدل ان يرتفع معدل الرواتب، لسد حاجات المعلمين الضرورية، انخفض انخفاضاً واضحاً. وبعد هذا «زادت» الوزارة عدد المعلمين على حساب «انصاف المعلمين» وامثالهم واخذت تتفاخر «بتوسيع» المدارس و«بزيادة» عدد المعلمين.

ولا تزال قضية تثبيت المعلمين مشكلة المشاكل. فوزارة المعارف لا تخجل من التصريح بانها معنية بشروط معينة لتثبيت المعلمين، منها موافقة السلطات المحلية على ذلك. وتعني بالسلطات المحلية الحكم العسكري واجهزته من المخاتير و«لجان المعارف» التي عينها الحكم العسكري. اي على المعلم ان يثبت ولاءه للحاكم والمختار و«الوجيه» والجاسوس، وبكلمة اخرى للحزب الحاكم، قبل ان ينتظر تثبيتاً او تعيينا. وحتى في هذه الحالة هيهات هيهات، اذ للان لم يثبت في الخدمة معلم عربي واحد

وطالما شرحنا للمعلمين، ولاسيما للذين يدعون «العبقرية والفهم»، ان حقوقهم لا تنال بالاستجداء والاستعطاف، وانها لا تحقق الا بالنضال والاتحاد، فهل قنع المعلمون حتى الآن، بعد الخبرة المرة، بصحة ما ذكرنا؟

ان وزارة المعارف ايها المعلمون والمعلمات لا تبغي خيرا من زيادة عدد المعلمين وحشو المدارس بمرتزقي التعليم. انها تريد خلق احتياطي من المعلمين لتضرب به كل من يحاول ان يصرخ بحق هضيم. ولذلك فمن العبث ان تنتظروا تحسين شروط عملكم على يد الوزارة او على يد «النقابة» اجيرة الوزارة. ان الطريق الى ذلك هي طريق فضح العناصر المخربة وتأليف نقابة حرة تقود نضالكم بجرأة واخلاص.

ان الوزارة تجركم رويدا رويدا الى الهاوية. فالمدارس اصبحت سجوناً فكرية لكم. وشرط بقائكم في الخدمة اصبح النفاق والتملق. ومقابل ماذا؟ الراتب الضخم ام الحياة الرغدة؟

ايها المعلمون والمعلمات. اقبلوها من نصيحة زميل قديم واخ مخلص: ان سكوتكم على الضيم لن يحسن من حالكم ولن يهدىء روعكم واضطرابكم بل يزيد الطين بلة.

فكونوا جريئين في قول الحق والالتفاف حوله واذكروا دائما ان وزارة المعارف ليست مالكة الارزاق وان الرجعية لا تختشي الا الجريء المناضل.



نكتة من ام الفحم

قد يستغرب بعض القراء ان تصدر نكتة ما عن ام الفحم التي ، مثلها مثل بقية قرى المثلث ، تتقلب على نار الاحكام العسكرية . ولكن الشعب يمزح في اقسى الاوضاع . وذلك منه مظهر من مظاهر التحدي لهذه الاوضاع القاسية .

وقد حدثني رفاق ام الفحم ، راوين ما يلي :

كان احد رفاق الشبيبة في ام الفحم يجمع التواقيع على عريضة تطالب بالمؤن وكان يبيع في الوقت نفسه جريدة الاتحاد فاذا به وجها لوجه امام «الافندي» فواز السعد ، احد اعمدة الحكم العسكري في ام الفحم ، والاقطاعي «عضو» حزب عمال اسرائيل (المباي) ...

فجرت بين «الافندي» والشاب مناقشة حاول فيها الاول ان يثني الشاب عن مواصلة جمع التواقيع قائلا له ان لا فائدة من هذه العرائض ، وان جنابه «يذهب الى الحاكم ويقدم مطالب الاهالي » و « في ذلك الكفاية »

فقال له الشاب : انتم اولا لا تقدمون مطالب الاهالي ، وثانيا ، حتى اذا قدمتم هذه المطالب ، فبدون تجنيد الجماهير وراءها لن تتحقق .

وافحم «الافندي» ، واراد ان ينهي الحديث ، خصوصا وقد تجمع القرويون حولها ، فقال مدعيا النكتة « بسيدر ، بسيدر » أي « عال ، عال » باللغة العبرية .

فهتف الشاب لتوه : الحمد لله اذ اصبحت تقول « بسيدر » في ام الفحم واذ اصبح فارس الحمدان يقول « كين» في الكنيست .

و « كين » بالعبرية تعني « نعم » العربية ..

تحت الطلب ...

ظهرت ، في الايام الاخيرة من المعركة الانتخابية لبلدية عكا ، نشرات « اخوان الصفا » و « المؤمنون » الخ .

وهي النشرات البذيئة التي اصدرتها السفارة الامريكية ، بقلم « البطل الصنديد » محمد نمر الهواري ، اثناء معركة انتخابات الكنيست الثانية . وحشيت بكل « ما لذ وطاب » من هجوم بذيء على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

يظهر انه مطبوع من هذه النشرات « السرية » كمية احتياطية كبيرة « تحت الطلب » ، لكل انتخابات .

والسؤال الآن : اين يوجد هذا «الاحتياطي» ، في بيت محمد نمر الهواري ام في القنصلية الاميركية ، ام في مركز من مراكز «اتحاد عمال اسرائيل» ؟

و«العجيبة» الآن هي : إن في اسرائيل قانوناً للمطبوعات يمنع اصدار النشرات إلا اذا ذكر عليها الاسم الصريح لمصدرها والمطبعة التي طبعتها ، ومناشير «الاوادم ، اخوان الصفا» خالية من الأسم الصريح واسم المطبعة .

لقد سجن البوليس ، في عكا نفسها فيما مضى ، عدداً من الشباب الشيوعيين لانهم وزعوا منشوراً لم تذكر عليه اسم المطبعة فحسب ، فأين «حماة القانون» ؟

لقد اجابني احد اصدقائنا ، من اصحاب النكتة ، على هذا السؤال قائلا : إن السب والشتم على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي هو «فوق القانون» ، تحيى «الدمقراطيه» ... (جهينة)

حركة السلام تعقد اجتماعين شعبيين في حيفا والقدس

حيفا ـ عقدت لجنة السلام في حيفا اجتماعا شعبيا كبيرا في مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة سينما ماي تكلم فيه اعضاء رئاسه لجنة السلام القطرية ماير يعري ، توفيق طوبي وبار يهودا .

واشترك في الاجتماع جمهور غفير من الاهلين ، ضاقت به قاعة السينما .

ودعا الخطباء الجمهور للاشتراك في توقيع عريضة السلام . ومما قاله توفيق طوبي :

اننا باعلاننا البدء بجمع التواقيع على النداء الذي يدعو الدول الخمس الكبرى لعقد ميثاق سلام بينها ، انما نسير مع مئات الملايين من الناس الراغبين في منع ويلات حرب عالمية جديدة عن الانسانية .

ثم تكلم عن محاولات الرجعية واذنابها في اسرائيل ، للهجوم على حركة السلام وايجاد الانشقاق في صفوفها واتهامها بأنها غرس الاستراتيجية الشيوعية فقال : اننا نقول لهؤلاء أن محاولتهم لن تجد سبيلا في صفوف حركة السلام واننا ندعو من هذا المنبر الى توثيق الوحدة في النضال ضد مثيري الحروب واجراء الرجعية . وان حركة السلام ستسير موحدة صعدا ...

وكانت كلمة الخطيب تقاطع بالتصفيق الحاد المتواصل .

وعرض في نهاية الاجتماع شريط سينمائي يبين فظائع النازيين في الحرب العالمية الثانيه .

القدس ـ وعقد في القدس صباح يوم السبت الماضي في قاعة سينما «اوريون» اجتماع شعبي نظمته لجنة السلام ، وحضره عدد كبير من الاهلين

وتكلم في الاجتماع الدكتور ناثان رئيس لجنة السلام في القدس فحث المثقفين وخصوصا الجامعيين ، اساتذة وطلابا على الانضمام الى حركة السلام .

ثم تكلم الدكتور ايزنشتادت فدعا الى اقامة جبهة موحدة واسعة لاجل السلام .

القادمون الجدد العاطلون عن العمل يتظاهرون

رحوبوت ـ تظاهر يوم الاحد العمال العاطلون من القادمين الجدد في مخيم رحوبوت ومخيم زرنوقه وما جاورهما وذهب وفد عن المتظاهرين الى مكتب العمل فقابل هناك ممثل المبام في المكتب فحاول ان يقنع الوفد بتفريق المظاهرة ولما لم ينجح حبس الوفد في الغرفة واقفل عليه الباب بالمفتاح ، ولكن وسائل « الاقناع » هذه لم تنجح ، فقد حرر العمال في الخارج وفدهم المحبوس . وواصلوا السير في المظاهرة الى مجلس عمال رحوبوت . حيث قدم الوفد طلبات المتظاهرين . وهي توحيد جميع مكاتب العمل في تلك الناحية في مكتب عمل واحد في رحوبوت ، وتوزيع العمل توزيعا عادلا ومنظماً . وشرح الوفد الاوضاع القاسية التي يعانيها القادمون الجدد في المخيمات وطالب بجواب ايجابي حتى الغد.

نتائج الانتخابات البلدية في عكا

عكا ـ في جو خانق من التهديد والضغط والرشوة والوعود الخلابة ، جرت انتخابات مجلس بلدية عكا .

فوزير البوليس ، شتريت ، امضى يومين كاملين ، في البلدة القديمة ، حيث زار خلالها بيوت مرشحي قائمة « ع » وغيرهم من « الوجهاء » ، واتصل بحوالي ٤٠ شخصا ، من الذين عادوا من لبنان مؤخرا ، في مقر اتحاد عمال اسرائيل ، ووعدهم باعطائهم هويات مدنية شريطة ان يعملوا ، وعائلاتهم ، مع قائمة « ع » المبائية . واثناء وجوده في عكا « حمي » رأس البلطجية فحاولوا تخريب اجتماع للحزب الشيوعي ولكنهم فشلوا في ذلك . وازداد الضغط والوعيد في يوم الانتخابات واضطر عدد من اصحاب الدكاكين والمصالح المرتبطة بالحكومة الى وضع شارة «ع» على ايديهم ، كما احضروا اعدادا من الشباب من معليا بقيادة النائب مسعد قسيس لزيادة التوتر وخلق المشاغبات .

واخذ العاملون مع قائمة « ع » يهددون الناخبين علنا بقطع العمل عنهم اذا لم يصوتوا لقائمة « ع » .

اما الصهيونيون العموميون فقد اشتروا الاصوات بالنقود حتى تراوح ثمن الصوت الواحد بين ٤ و ٧ ليرات .

ولم يتخلف «مبام» عن هذا فشغل عددا من العمال ، قبل اسبوع من الانتخابات ، في كيبوتساته المجاورة ، ووزع عليهم البطاطا ، لكي يصوتوا لقائمته .

وكان الانسان يرى « مراكز الاستعلامات » وقد تحولت الى مكاتب تفتيش عن بطاقة الاقتراع « ق » حيث تمزق وتستبدل بـ « ع » بعد ان يوهموا صاحبها انهم اصبحوا يعرفونه وانه سينال « الجزاء » اذا لم يصوت لقائمتهم .

اما تدخلات المرشد المبائي «امنون» فلم يكن لها حد اذ كان يأتي الى الصناديق ويتدخل بشكل مفضوح في سير الانتخابات لصالح قائمة « ع »

ولكن على الرغم من ذلك كله فقد خسر « المباي» كثيرا من الاصوات التي نالها في المرة الماضية وحافظ بجهد كبير على مقاعده الاربعة . اما قائمة « ع » المبائية « العربية » فقد نالت نفس الاصوات التي نالتها في المرة الاولى تقريبا وبقي لها مقعدان . وهذه هي النتائج بالتفصيل :

كان عدد الذين لهم حق الانتخاب ٦٦١٦ ، اشترك منهم في الانتخابات ٤٧٨٨ نال من ذلك المباي ١٢٥٧ صوتا (٤ مقاعد) والمبام ٧٧٦ صوتا (مقعدين) والحزب الشيوعي ٥٠٢ (مقعدا واحد) وقائمة «ع» ٨١٥ (مقعدين) و «الصهيونيون العموميون» ٦٠٢ (مقعدين) والحيروت ٣٢٩ (مقعدا واحدا) و «المتدينون» ٣٥٦ (مقعدا واحدا) .

مدير عمل يطلق النار على عاملين في العفولة

جماهير العمال يتظاهرون مطالبين بمعاقبة المجرم

العفولة ـ ضجت البلدة وثار سخط الاهلين هنا على الجريمة السافلة التي ارتكبها يوم الاحد مدير العمل في دائرة الاثار الحكومية اذ اطلق النار من مسدسه على عاملين فجرحهما

وتفصيل الحادث ان هذا المدير المدعو شبيرا قد فصل عاملين من العمال عن عملهما اثناء العمل ، فطلب العاملان منه ان يسجل لكل منهما اجرة يوم كامل فرفض . فلما اصر العاملان على طلبهما ، اشهر المدير المذكور مسدسه واطلق النار عليهما فجرح احدهما جرحا بليغاً وجرح الاخر جرحا طفيفا . وكان ذلك قرب مكتب العمل وعلى مرأى من العمال المتجمهرين هناك . فقبض العمال على المجرم وسلموه الى دائرة البوليس .

وعلى اثر هذه الجريمة السافلة ثار سخط الاهلين فقام نحو ٤٠٠ عامل بمظاهرة احتجاج امام دائرة البوليس مطالبين بمعاقبة المجرم . فكان رد البوليس ان اطلق على الجماهير سيارة نقل تخترق صفوف المتظاهرين لتفريقهم . ثم اعتقل عدداً منهم .

فزاد هذا العمل في سخط الجماهير الذين يصرون على تقديم المجرم للمحاكمة حالا ومعاقبته اشد عقاب .

سكان مخيم بتاح تكفا يطالبون الوكالة بتحسين الاوضاع في مخيمهم

ازمة المياه هنا حادة . فليس في المخيم إلا عدد قليل من الانابيب التي يحتشد عليها السكان ويقفون عندها الساعات في سبيل الحصول على الماء .

والسكان يقيمون في خيام اكثرها ممزق ، والعمل غير كاف لعمال المخيم ، والعناية الصحية مفقودة .

ونظراً لهذا الوضع السيء تجمهر السكان يوم السبت الماضي حيث تكلم عدد منهم وقرروا التوقيع على عريضة يحملها وفد منهم الى الوكالة اليهودية .

ووقع السكان على العريضة وانتخبوا وفداً من ١٧ شخصاً قدم العريضة الى الوكالة اليهودية وفيها طالبوا بوضع حد للاستهتار وبتزويد المخيم بانابيب الماء الكافية وبتخصيص طبيب دائم للمخيم ، وسيارات خاصة لنقل السكان وبفتح محلات كافية لبيع الاطعمة وبايجاد اعمال كافية للعمال .

وقد حضر الى المخيم احد المسؤولين عن مخيمات الانتقال في الوكالة اليهودية فتجمع حوله السكان واخذوا يصيحون مطالبين بتحقيق مطالبهم .

ووعد المسؤول بأنه سيعود الى المخيم لبحث الحالة بشكل دقيق وعين موعداً لذلك يوم الخميس القادم .

اذهبوا من هنا !

لا يعنينا كيف تدبرون اموركم !

نس تسيونا ـ كان سكان مخيم الانتقال هنا قد بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة والى ادارة الوكالة اليهودية يطلبون أبدال الخيام التي يقيمون فيها باكواخ من الخشب او الصفيح .

ويوم الاحد قابل وفد منهم ادارة الوكالة اليهودية في تل ابيب . فقال لهم المسؤول « لن نرتب لكم امراً ، هكذا ستبقون في الشتاء ، اذهبوا من هنا ، لا يعنينا كيف تدبرون اموركم ! »

مؤامرة لطرد اللاجئين في دير بلانش

الناصرة ـ هنا ، كما في كل مكان في اسرائيل ، أزمة حادة في المساكن وازدحام غير صحي في البيوت . ولكن السلطات ، بدلا من سلوك سياسة تخفف من الازمة تزيد حدتها وتساعد الاوساط الرجعية في الضغط على الجماهير .

في دير بلانش يسكن حوالي عشرون عائلة منذ احتلال قوات اسرائيل للناصرة . وكانت أجور الغرف تدفع الى رئيس الدير الى ان امتنع عن أخذها ليبيت للاجئين مؤامرة لطردهم .

وفي الدير اكثر من عشر غرف خالية يرفض الرئيس ان يؤجر واحدة منها لتخفيف الازدحام بينما لا يسكن الدير إلا الرئيس وشخص اخر .

والغريب ان الرئيس يصرح بأنه مصمم على زيادة الضغط لطرد اللاجئين ، وسلطات الحكم العسكري تساعده في سياسته هذه فتبلغ ، بين الفترة والاخرى بعض اللاجئين بترك الدير .

ونحن اذ نحتج على هذه السياسة الغاشمة ندعو اللاجئين الى توحيد كلمتهم والصمود في وجه هذا الاعتداء .

تأليف عصبة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا

يافا ـ صادف التاسع من ايلول ، يوم تحرير بلغاريا من الاحتلال النازي ، فاقيمت لهذه المناسبة حفلة رائعة في حديقة اسرائيل في يافا . اعلن فيها عن تاليف عصبة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا .

وتكلم في الحفلة عدد من اصدقاء بلغاريا في اسرائيل واقر فيها مشروع دستور العصبة .

وتكلم المندوب البلغاري التجاري الى اسرائيل السيد كوستانيقوب وارسل الحفل برقيات الى حكومتي اسرائيل وبلغاريا ، وعصبة الصداقة بين بلغاريا واسرائيل في صوفيا يعلن فيها بتأليف العصبة .

وقد شنفت فرقة ديمتروف اذان الحاضرين بمجموعة من الاناشيد البلغارية والاسرائيلية

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

الناصرة

تعاني المدينة هنا ازمة حادة في المواد الغذائية ولا سيما الخضار التي تحضرها تنوفا الى الناصرة وتشرف دائرة المؤن على توزيعها .

فالخضار توزع ، مرة او مرتين في الاسبوع ، على بائعي الخضار في المدينة جبرا . فالبائع مضطر الى شراء صندوق بندورة ومعه صندوق فلفل .

والبائع بدوره يتبع هذا مع جمهور المستهلكين بعد توزيع الجيد من الخضار على موظفي الحكومة ودوائر الحكم العسكري ، ويبيع قسم بالسوق السوداء الى القادمين الجدد المقيمين قرب الناصرة .

وعائلات العمال الذين يعملون خارج البلدة ، وليس بامكانهم ترك اعمالهم في الصباح ، لا يعرفون طعم هذه الخضار .

اننا نسمع عن توزيع الخضار بموجب بطاقات المؤن فما هو السبب الذي يمنع دائرة المؤن عن تطبيق هذا هنا .

لقد تعاظمت موجة الاحتجاجات على هذا الوضع فالوفود ، من مختلف الاحياء ، تحتج لدى دائرة المؤن على هذا النقص الفاضح في مؤنهم .

وقد تألف ، بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات ، وفد كبير احتج على هذه الفوضى وانعدام الحاجيات وطالب بوضع حد لذلك .

* جرى ، يوم الاحد الماضي ، تدشين كنيسة السيدة العذراء ، للاقباط الارثوذكس ، التي كلف بناؤها ٣٠ الف ليرة اسرائيلية . ويبلغ عدد اعضاء هذه الطائفة حوالي ٣٠٠ نسمه .

وقام قدس ـ الاب ياقوبوس ، مطران الكرسي الاورشليمي والشرق الادنى ، وسيادة المطران توماس ، عن طنطا ، بمراسيم الصلاة .

ودعي الحضور بعد ذلك الى تناول الشاي في ديوان الكنيسة .

كفر كنا

تعرض رعاة الماشية هنا لرصاص كيبوتس «بيت كيشت» المجاور ، مرتين . وفي المرة الاخيرة قتل بعض الماعز واعتدي على احد الرعاة بالضرب بحجة ان بعض ادوات العمل قد سرقت من الكيبوتس وان التهمة تحوم حول الرعاة

ولم يكتف حرس الكيبوتس بذلك بل منعوا الرعاة من رعي مواشيهم في اراضي كفر كنا المجاورة .

والاهلون يطلبون من المسؤولين عن هذا الكيبوتس والعقلاء فيه ان يردعوا تلك العناصر التي باعمالها هذه تساعد اعداء الشعبين .

* تسجل صالح كامل عواده ، من سكان القرية هنا ، اثناء احصاء السكان سنة ١٩٤٩ واستحصل على وصل للحصول على هوية . وقد القي القبض عليه وافرج عنه بكفالة ثم اعيد اعتقاله وهو مريض وجرى ابعاده في الوقت الذي له فيه قضية امام محكمة العدل العليا لم يبت فيها بعد .

وهذا الشخص كغيره ممن غررت بهم دعاية المباي اثناء الانتخابات النيابية ، يعرف الآن ان طريق الحصول على الحقوق المسلوبة لا يكون بالاستخذاء بل بالنضال المثابر .

البعنة

بدعوة من جمعية الشعلة التعاونية عقد هنا اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيقان حسن بكري ويوسف عبده حول الارهاب الذي يشنه الحكام العسكريون ضد الحركة التعاونية كسحب التصاريح من قادتها او رفض اعطائهم تصاريح للعمل .

وفي نهاية الاجتماع طير المجتمعون برقيات احتجاج الى وزير الدفاع والداخلية والحاكم العسكري بهذا الخصوص .

شفاعمرو

لا تزال ازمة الماء حادة هنا على الرغم من ايجاد سيارتين لنقل الماء وبيعه بليرة ونصف . فطالب الحصول على الماء مضطر الى تسجيل اسمه لدى موظف البلدية والانتظار مدة تزيد على الشهر الى ان يأتي دوره .

وهناك كثيرون لا يمتلكون اباراً لخزن الماء فيها ولذلك فهم اما ينقلون الماء على رؤوسهم واما يشترونه بسعر السوق السوداء . هذا على الرغم من عدم كفاية السيارتين لتزويد الاهلين بالماء

سولم

مضى على افتتاح الصف الثامن هنا اكثر من اسبوعين وهو بدون معلم . اما غرف المدرسة فغير صحية وهي محشوة بالتلاميذ حشوا .

والاهالي يطالبون ادارة المعارف بارسال معلم للصف الثامن وبايجاد غرف صحية .

* فصلت دائرة الاشغال العامة عددا من عمال القرية الفنيين الذين كانوا يعملون في العفولة بحجة انه لا يوجد لدى الدائرة صرار وحجارة كافية ولكن تبين ان الدائرة المذكورة اتخذت هذه الحجة لفصل العمال العرب ، اذ انها في اليوم التالي اعادت جميع العمال اليهود الى العمل .

اما اتحاد عمال اسرائيل ، الذي ينتظم فيه العمال المفصولون ، فقتنع «بعدالة» اسباب الفصل ولذلك لا يحرك ساكنا لاعادتهم الى اعمالهم .

الجش

تألفت في القرية هنا لجنة سلام باشرت عملها بجمع التواقيع على عريضة السلام الجديدة المطالبة بعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى .

كابول

اعتدى حارس اراضي كيبوتس كفار مساريك ، ويدعى موشي ، على المواطنين محمود محمد عكرية واحمد سعيد محمد الصالح بينما كانا بالقرب من بئر الصفا . وضربهما ، امام عدد من الرعاة والفلاحين ، بمسدسه الى ان اشرفا على الموت .

وبسبب ذلك توفي محمود عكرية في المستشفى بينما حالة الثاني خطرة .

والاهلون يستنكرون هذا الجرم ويطالبون باجراء تحقيق سريع مع المعتدي ومعاقبته على جرمه هذا .

القادمون الجدد في بئر يعقوب يطالبون الحكومة والوكالة

بان توفر لهم مساكن انسانية وعملا وخبزا

بئر يعقوب ـ قدم القادمون الجدد في مخيم بئر يعقوب مذكرة الى كل من الكنيست ووزير الداخلية والوكالة اليهودية والصحف ، شرحوا فيها وضعهم واهمال الهيئات المسؤولة لشؤونهم الحيوية .

ويقولون في مذكرتهم انهم كانوا قد علقوا آمالا كبيرة على قدومهم الى اسرائيل ولكن هذه الآمال قد تبددت باصطدامهم بالواقع القاسي والاوضاع السيئة التي تردوا بها . فلم يتمكنوا من بناء حياتهم وقضي عليهم بالبطالة والجوع .

وتتضمن المذكرة مطالب القادمين الجدد التي هم مستعدون للنضال من اجلها حتى النهاية واهمها : ابدال الخيام باكواخ نظرا لاقتراب فصل الشتاء ، وفتح مدارس للاولاد الذين يقضون اوقاتهم في العراء تحت الشمس المحرقة ، واقامة كنيس ، وتأليف لجنة تشرف على اعمال حانوت المؤن في المخيم فثمة شك بان المؤن المخصصة للمخيم تتسرب الى السوق السوداء .

ويطالب القادمون ايضا بفصل مدير المخيم لانه لا يقوم بواجبه ومعاملته للاهلين سيئة جدا .

وهم يطالبون كذلك بدفع اجور العمال بشكل منتظم . فان دفع الاجور يتأخر مدة طويلة . وهم يعلنون بانهم سيضربون اذا استمرت الحالة على هذا المنوال .

وليس في المخيم فرن ، وهنالك نقص دائم في الخبز ، وهم يطالبون بانشاء فرن يعملون فيه بانفسهم ، فنهم كثيرون من اصحاب هذه المهنة .

ويطالبون كذلك بمد انابيب مياه كافية للمخيم وانشاء حمام .

بلدية القدس

تفصل ١٧٠ من عمالها

القدس فصلت دائرة البلدية خلال الاسبوع الماضي ١٧٠ عاملا من عمالها اي نحو ٢٠ بالمئة من مجموع عمال البلدية . وكانت البلدية تشغل نحو الف عامل في اعمال مختلفة بالدور ، ١٥ يوما في الشهر .

والتذمر شديد بين العمال المفصولين الذين لم يعملوا سوى بضعة ايام في هذا الشهر .

فقدان هويات

نعلن ان مريم قاسم حسين من البعنة فقدت قسيمة رقم ٨٢٣٢٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

نعلن ان لطيفه نصار منصور نوافنه من يافة الناصرة فقدت هوية مدنية رقم ٦٦٤٢٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

تناقضات استعمارية في جو عاصف

تحدثت انباء هذا الاسبوع عن اجتماع اصحاب الحلف الاطلنطي العدواني في مدينة اوتاوا ، كندا ... وجاءت البرقيات تعلن بأن القرار بشأن اقامة منظمه . مشابهة للحلف الاطلنطي ، في الشرق الاوسط تضم البلاد العربية وتركيا قد تأجل الى اجتماع قادم سيعقد في تشرين الاول في روما .

يظهر ان التناقضات الاميركية — البريطانية—الفرنسية قد عرقلت موقتا قرار اصحاب الحلف الاطلنطى بشأن هذه المنظمة العدوانية في الشرق الاوسط. لكن هذا لن يمنع الدول الاستعمارية من اعادة الكرة ، فهي سائرة في مداولاتها وتحضيراتها لاقامة هذا الحلف العدواني.

وتقول برقيات اخرى ان الايام القليلة القادمة سترى اجتماعا اميركياً—بريطانياً—فرنسياً في واشنطن لبحث اقامة المنظمة الحربية الجديدة ، وان القرار بضم تركيا واليونان الى الحلف الاطلنطي قد بات في حكم المقرر... وضم تركيا سيؤمن الصلة الضرورية بين الحلف الاطلنطي وحلف الشرق الاوسط العتيد .

ان التناقضات الاستعمارية ليست جديدة طبعا ، وقد احتدمت بين اميركا وبريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية ، الا ان الجديد فيها اشتدادها وتلاحقها بشكل يجعل الاتفاقات الموقتة صعبة ومعقدة . والذي يجعل تعقيدها اصعب حلا بروز التناقض الاميركي—البريطاني —الفرنسي .

في نيسان ١٩٥٠ توصل الاستعمار الاميركي — البريطاني — الفرنسي الى تفاهم موقت حول الاسلاب في الشرق الاوسط ، وعلى الاثر صدر بيان الدول الثلاث حول الوضع العام في تلك المنطقة ، وفي هذا البيان اعلنت الدول الاستعمارية عن تصميمها على المحافظة على الوضع الراهن دون تبديل او تعديل . ولكن اوائل هذا العام رأت تبديلا في الاتجاه. وبدأت تنفرد اميركا وبريطانيا في العمل وبرز هذا الانفراد في انعقاد مؤتمر مالطا العسكري بدون فرنسا، مما اثار سخط الدوائر الاستعمارية الفرنسية واستنكارها. ان هذا التناقض يفسر اصرار فرنسا في اجتماع اوتاوا على ان يتسلم فرنسي منصب وكيل القائد الاعلى في جبهة الشرق الاوسط. وقد صرح دبلوماسي فرنسي بأن فرنسا تصر على رأيها ولا يهمها كثيرا ان كان القائد الاعلى اميركياً او بريطانيا .

ويجب ان لا يفسر هذا بأن هنالك جبهة اميركية — بريطانية ضد فرنسا ، فالعكس صحيح في اكثر الاحيان . ان بريطانيا تنافس فرنسا والمانيا لتكون الشريك الاول للاستعمار الاميركي وهي ان تناقضت مع اميركا فلأن اميركا تريد ابتلاعها واكتساحها في مراكزها التقليدية وبشكل خاص في مراكزها المتبقية الى حد ما في الشرق الاوسط .

ان احداث الاشهر القليلة الماضية تدل على مدى تكالب الاستعمار الاميركي في المعركة ضد بريطانيا . ففي ايران أدت المعركة الى قتل رازمارا وفي شرق الاردن الى قتل عبدالله وقد تؤدي قريبا في سوريا الى انقلاب جديد . لقد افشل التناقض الاميركي البريطاني المحاولة البريطانية لتسوية قضايا الحدود بين المملكة العربية السعودية ومحمية بريطانيا ، الكويت، التي ذهب الامير فيصل الى لندن لتسويتها . وليست قضية الحدود هذه قضية اراضي جرداء صحراوية ولكنها مساحات يكثر فيها البترول والحاقها بالكويت يعني ربحا واضحا لبريطانيا .

ان الدول الاستعمارية (واميركا وبريطانيا بشكل خاص) متفقة اتفاقا مطلقا على قضية سلب الشعوب في الشرق الاوسط حريتها واستقلالها...وهي متفقة اتفاقا حاسما على جعل البلاد جميعها قاعدة عسكرية عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي . ولذلك فهي دائبة على استنباط المشاريع الموحدة للوصول الى هذا الهدف . ومن اجل هذا الهدف تعمل دائما لحل التناقضات بينها. ان تنشيط لجنة التوفيق الدولية والاجتماع في باريس بدعوة منها يستهدف حل التناقضات الاستعمارية . ان دعوة اللجنة لمراقب بريطاني يحضر مداولاتها مع اسرائيل والدول العربية هو اهم دليل على المحاولة الجديدة . تقول الصحف الاجنبية ان صفة لجنة التوفيق قد تغيرت وانها الان تريد ان تفرض الحل على اسرائيل والدول العربية ان اللجنة لا تسعى لاخفاء دورها فقد اعلنت بطريقتها الخاصه ان « المساعدة » الاميركية التي تطلبها اسرائيل وتتمناها الحكومات العربية ستكون مرهونة بموافقة هذه الدول على الوصول الى حل لمشكلة فلسطين ، وعلاقات الدول التي تتصل بمشكلة فلسطين... اسرائيل والدول العربية .

والذي يجعل هذه المحاولة ضرورية اشتداد التناقض بين اجراء هذين الاستعمارين في الشرق الاوسط . وان احتدام التناقض الاستعماري يزيد في احتدام التناقض بين الاجراء : مصر وسورية والبلاد السعودية من ناحية واسرائيل من اخرى ...

اضف الى هذا ان الذي يستعجل الاستعمار في محاولاته هو هذا الخطر الكبير الذي يتهدد الاستعمار عامة واجراءه المحليين خاصة ... خطر الجماهير الشعبية المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والسلام . ان النضال الشعبي هو الذي يجعل الحكومات القائمة في الشرق الاوسط وكانها على كف عفريت . كل الحكومات ، من مصر الى ايران ، تواجه ازمات حادة وهي اضعفها لا تستطيع الاستقرار . ان الشعب هو الذي يفرض على الحكومة المصرية هذا الموقف المعادي لبريطانيا .. والشعب هو الذي يفرض على حكومة مصدق ان ترفض الاتفاق مع بريطانيا واميركا على البترول ... والشعب هو الذي يسبب ازمات الحكم في اسرائيل حيث لا حكومة برلمانية على الرغم من مضي شهر ونصف على انتخابات الكنيست والشعب هو القوة التي منعت الى الان قيام حلف عدواني في الشرق الاوسط. والخوف من الشعب هو الذي منع الى الان بريطانيا من ان تحتل عبدان في ايران واوقف مدافع المدمرات التي التي ارسلتها الى الخليج الفارسي . ان الخوف من الشعب هو الذي منع بريطانيا واميركا من الضغط على مصر واجبارها على قبول المعاهدة والسكوت على القوات الاجنبية. والخوف من الشعب هو الذي فرض على المستعمرين ان يرجعوا طلال ويربعوه على العرش . لقد رأوا ان بقاء الازمة في شرق الاردن سيؤدي الى انتفاضات شعبية فارجعوه ليقفوا امام الشعب جبهة واحدة. ان هذا لا يعني ان الشعب راض عن الاسرة الهاشمية ولكنه يعني ان بقاء الازمة سيمكن الشعب من أن يأخذ زمام مصيره بيده .

صدى جريمة ام الفحم النكراء

سخط القوى الدمقراطية واحتجاجها ومطالبتها بمعاقبة المجرمين اشد عقاب

اثارت الجريمة المنكرة التي ارتكبت في ام الفحم ، باطلاق جندي الرصاص على طفل بريء وقتله دون سبب ، سخط الرأي العام الدمقراطي في البلاد، الى حد اضطر الصحف الحكومية والرجعية الى استنكاره ومحاولة التملص من تبعته .

فقد ارسلت منظمة النساء الدمقراطيات برقية احتجاج على هذه الجريمة النكراء الى وزارة الدفاع ، قالت فيها اننا نرى في هذه الجريمة السافلة التي ارتكبها جندي اسرائيل نتيجة التربية والجو السائد في اوساط معينة مسممة بالشوفانية والكراهية العنصرية.

ونحن كنساء وامهات نطالب باستئصال شأفة الكراهية العنصرية للعرب وفرض اشد عقاب على اولئك المجرمين الذين يوصمون شرف الدولة وسكانها.

ونشر الشاعر ناتان الترمان في جريدة دافار قصيدة في انتقاد هذه الجريمة والروح التي ادت اليها حذف الرقيب قسما كبيراً منها .

ونشرت جريدة « قول هعام » الشيوعية مقالا افتتاحيا قالت فيه : ان هذه الجريمة ليست حادثا فريدا منعزلا، بل هي في الواقع مرتبطة بجو الكراهية والاضطهاد للاقلية العربية والحكم العسكري والتمييز القومي. وان هذا الاستهتار بحياة طفل عربي ناتج عن الوضع السياسي الخاص الذي للاهلين العرب في اسرائيل الموجودين في «غيتو» محرومين من الحقوق المدنية والقومية .

ان شعب اسرائيل ذاق طعم التمييز القومي ، والجمهور اليهودي يذكر الفظائع التي ارتكبها اللاساميون والفاشيون على اضرابهم بالاهلين اليهود وبالاطفال اليهود . فمن اجل الدمقراطية ، ومن اجل حياة سلام بين اليهود والعرب ، ومن اجل أمن الدولة، معنيون نحن باستئصال هذه الجرائم التي ترتكب في دولتنا ضد الاهلين العرب .

ثم استطردت الجريدة الى الكلام عن اعتقال محمد الشريدي لجمعه التواقيع على عريضة احتجاج على تلك الجريمة البشعة ، فقالت : باي حق يمنع رجال الحكم العسكري الاهلين العرب من المطالبة بمعاقبة المجرم . وباي حق يمنعون مواطنا عربيا من جمع تواقيع في قريته على احتجاج على الجريمة ؟ ان اعتقال مواطن عربي يدعو الجمهور الى المطالبة بمعاقبة مجرم قاتل، ليس سوى جريمة لا يمكن السكوت عنها .

ان العرب في دولتنا لن يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية !

ان كل القوى الدمقراطية تطالب بمحاكمة قاتل الطفل العربي ومعاقبته اشد عقاب وتطالب بالغاء التمييز ضد الاهلين العرب، وإبطال الاعتقال والنفي الاستبدادي ، وإلغاء الحكم العسكري

وأمام هذا الاحتجاج والسخط اضطرت جريدة دافار الحكومية الى كتابة مقال في استنكار هذه الجريمة حاولت فيه ان تظهرها فيه كحادث طارىء لا علاقة له بالاوضاع فقالت : ان هذه الجريمة ليست « حادث قتل عن عمد » . . . بل استهتار مريع بحياة الناس فمنذ متى يقتل الناس عندنا بهذه السهولة؟ ألا ان استهتاراً كهذا بحياة الناس لأشد خطراً من الجرائم العادية .

ثم قالت : ولد هرب ، فماذا يرتاب فيه؟ أسرق؟ انهب ؟ أقتل ؟ كيف جرأ جندي في جيش الدفاع الاسرائيلي على اطلاق النار على طفل لمجرد الشك

وكتبت جريدة هارتس مقالا افتتاحيا طويلا عن هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي تكاثرت في هذه الايام ، وقالت . «في اي عالم نحن عائشون ؟ أكان من الضروري ان ينتهي نزاع على الرعي بمقتل الراعي . وذلك الجندي المتهم بقتل الطفل أكان مسيطراً على سلاحه ام كان السلاح مسيطراً عليه ؟ » ولكن جريدة البرجوازية تجاهلت الاسباب الحقيقية وحاولت ان تلقي التبعة على القادمين الجدد !..

المبام يقرر وقف المفاوضات مع المباي بشأن الاشتراك في الحكومة

قرر مجلس المبام باكثرية الاصوات وقف المفاوضة مع بن غوريون وقيادة المباي بشأن الاشتراك في حكومة ائتلافية وذلك بعد ان تبين للمبام ان بن غوريون وزملاءه من قادة المباي يرفضون بشدة الموافقة على اعلان حياد دولة اسرائيل، والتعهد بان لا تشترك اسرائيل في الاعمال الحربية التي تقوم بها الكتلة الاميركيه البريطانية . كما يرفضون الامتناع عن قبول قروض اميركية استعبادية ويرفضون تأييد الجهود المبذولة لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ، ويرفضون تأميم الامتيازات الاجنبية وتأميم الاستيراد ، والكف عن تخفيض اجور العمال والغاء الحكم العسكري في المناطق العربية .

ولم توافق الاقلية المؤلفة من كتلة «احدوت هاعبودا» و « بوعلي تسيون » على هذا القرار ، وقررت الدعوة الى اجتماع عام لانصارها ، لمقاومة هذا القرار .

اسرائيل والدول العربية تلبي دعوة لجنة «التوفيق»

باريس — نتيجة للضغط الاميركي وافقت الدول العربية واسرائيل على تلبية دعوة لجنة «التوفيق» لحضور اجتماع يعقد هنا ، تقدم فيه لجنة «التوفيق» ، خلافا لعاداتها، اذ كانت تستمع الى مقترحات الدول العربية واسرائيل ، مشروع حل (اميركي) اعدته بنفسها .

ويظهر من دعوة لجنة « التوفيق» الى بريطانيا لارسال مراقب عنها الى الاجتماع ، ان الاستعماريين ، الاميركي والبريطاني، راغبان في التوصل الى اتفاق

ويعتقد ان المشروع يتضمن اسكان اللاجئين في البلدان التي يقيمون فيها مع دفع تعويض عام لهم عن املاكهم. وبينما الدول العربية تطالب بفصل قضية اللاجئين عن قضية فلسطين باجمعها ، تطلب اسرائيل حلا لجميع القضايا المعلقة ولكنها لم تقدم اقتراحات عملية بذلك .

وتدل الانباء ان اميركا تقف بقوتها وراء مشروع لجنة «التوفيق» الجديد بينما بريطانيا تسلك سبيل «انتظر وانظر » ..

معرض النقابات السوفياتية

حيفا — بحضور عدد كبير من العمال ومندوبي مختلف الجمعيات والمنظمات ورجال الدين افتتح ، مساء الاربعاء الماضي ، في قاعة مؤتمر العمال العرب، معرض النقابات السوفياتية الذي نظمه فرع عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في حيفا .

وقد افتتح المعرض رئيس الفرع السيد اسرائيلي الذي تحدث عن دور النقابات السوفياتية وعن الفرق بينها وبين النقابات في البلاد الرأسمالية .

ثم تكلم الرفيق محمد خاص فشرح اثر هذه المعارض والمحاضرات التي تنظمها العصبة في فضح الدعاية الاستعمارية التي تروج ضد الاتحاد السوفياتي ، وفي رد الهجوم الفكري الذي يثيره المستعمرون يوميا ولا سيما في وقت تتلبد فيه غيوم حرب عالمية يحاول المستعمرون بواسطتها اغراق البشرية في بحر من الدماء .

وبعد ذلك تجول المدعوون في انحاء المعرض وكلهم اعجاب بقوة الاتحاد السوفياتي وتقدير لجهوده في توطيد دعائم السلام .

وجاءنا من فرع العصبة ان المعرض سيستمر مفتوحاً حتى يوم الاربعاء القادم من الساعة ٩ صباحاً الى ١٢ ظهرا ومن ٤ الى ٨ مساء .

وفاة شاب مناضل

قصفت يد المنون غصن الشاب المناضل نجيب راشد لوسيا ، عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ولما يتم الثامنة عشرة من عمره .

واتحاد الشبيبة الشيوعية وفرع الحزب الشيوعي واسرة مطبعة الاتحاد التعاونية في حيفا ، تقدم لآل الفقيد خالص التعازي طالبين لنفسه الرحمة ولهم جميل الصبر والسلوان .

اعتداء البوليس على نساء يتظاهرن مطالبين بالمؤن

تل ابيب — لبى مئات النساء دعوة منظمة النساء الدمقراطيات للتظاهر احتجاجا على ازمة التموين الخطيرة .

فمنذ الساعه الخامسة والنساء يتجمعن في ملتقى شارعي الكرمل واللنبي ، ، وما ان ازف موعد البدء بالاجتماع ورفعت النساء الشعارات التي كن يحملنها حتى انقضت عليهم الشرطة التي كانت قد علمت بالحادث فمزقت الشعارات واعتقلت عدداً من المتظاهرات

وعلى الرغم من عمل الشرطة فقد استطاع عدد من النساء من السير في مظاهرة نحو مكاتب مراقبة المؤن ، حيث اسمعن مطالبهن .

حفلة سمر شيقة

الناصرة — بمناسبة اقتراب يوم ٢٨-٩-٥١ موعد قيام المخيم القطري لاتحاد الشبية الشيوعيه الاسرائيلي على جبل الكرمل في حيفا سيقيم اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة حفلة سمر شيقة ، حافلة ببرنامج فني واسع .

وذلك في الساعة الثامنة من مساء السبت ٢٨-٩-٥١ في جنينة سامي الجبالي .

يحصل على التذاكر من الرفاق ونادي الشبية

سكان مخيم كفار اونو يتظاهرون امام الوكالة اليهودية

مطالبين بالمساكن والخدمات الاجتماعية والصحية

كفار اونو — كان سكان المخيم هنا قد قدموا عريضة بمطالبهم الى الوكالة اليهودية ، وقعها اكثر من ٦٠٠ شخص، فاجابت الوكالة عليها بأنها ستنفذ ما جاء فيها من طلبات .

ولما لم تقم الوكالة بتحقيق وعدها هذا ، تجمع السكان قرب محلة « ياد الياهو »، في تل ابيب حيث ساروا من هناك في مظاهرة اخترقت شارعي اللنبي ونحلات يهودا الى ان وصلت الى مقر الوكالة .

وكان المتظاهرون يحملون لوحات كتبت عليها مطالبهم ببناء الاكواخ قبل فصل الشتاء، وباشراف على توزيع المؤن، وبالاهتمام الصحي ، وبايجاد تلفون، وباضاءة المخيم ، وبتوفير مواصلات كافية ، وبفتح دار حضانة للاطفال وعلقت بعض النساء المتظاهرات شعارات على صدورهن طالبن فيها من وزيرة العمل، غولدا مايرسون ، تنفيذ وعدها الذي قطعته أثناء معركة الانتخابات الماضية ببناء الاكواخ الخشبيه .

وانتخب المتظاهرون لدى وصولهم الى مكاتب الوكالة ، وفدا ليقدم مطالبهم الى المسؤولين .

وقابل مدير جميع المخيمات ، ي. فستال ، الوفد وحاول ان يظهر ان المتظاهرين ليسوا من مخيم واحد ، وان هناك « عناصر غريبة » نظمت المظاهرة. ولكن الوفد تحدى مدير المخيمات بأن يرسل موظفيه للتحقيق مع المتظاهرين. ولما قال المدير ان للمظاهرة طابعا سياسيا اخرج احد اعضاء الوفد بطاقة عضوية «المباي» معلنا ان جميع سكان المخيم ، دون فرق ، يطالبون بتحقيق مطالبهم ، فاصفر وجه المدير ووقع في حيص بيص .

وبعد محادثة صاخبة وجه المدير فستال رسالة خطية الى مدير المخيم يعلمه فيها بأن الوكالة قررت بناء الاكواخ وتعيين طبيب وممرضة وان دار الحضانه ستقام مع اقامة الاكواخ .

وخرج الوفد وخطب عدد من اعضائه في المتظاهرين فاعلنوا عما توصلوا اليه من نتائج ودعوا المتظاهرين الى الاستمرار في نضالهم موحدين جريئين لتحقيق مطالبهم الباقية .

من مخيم دافيد

مضى على ميشيل لاوي ، الاب لثمانية اطفال صغار ، زمن طويل وهو يراجع مكتب المساعدة الاجتماعية في المخيم لحصول على مساعدة مالية يستطيع بها ان يضمن لاطفاله الغذاء ، ولو الى حين ، ولكن دون جدوى .

وفي الاسبوع الماضي ذهب ميشيل وزوجته الى المكتب وقررا البقاء فيه الى ان يعطيا المساعدة المطلوبة .

واستدعى موظفو المكتب البوليس لاخراجه بالقوة . وما كان رجال البوليس يدخلون الغرفة حتى انهالوا عليه بالضرب واللكم حتى اصيب بالاغماء .

وقد استنكر جميع السكان الحادث الوحشي وهم يطالبون بمعاقبة المسؤولين عن ذلك .

أخبار من الطيبة

الطيبة — لا يسمح بدخول دائرة الحاكم العسكري هنا الا للجواسيس والحاسيب ومخاتير الانتداب. اما الانسان العادي الذي يطلب الحصول على تصريح فمضطر الى تقديم طلب يرفق به هويته والانتظار مدة تزيد على عشر ساعات حتى يجيب الحاكم على طلبه . اما الجواب فهو الرفض في اغلب الاحيان .

ويتلاعب المسؤول عن مخزن هامشير بمؤن الاهلين ، فقد ضبط البوليس كمية من الطحين التي باعها المسؤول الى بعض اهالي الطيرة باسعار السوق السوداء . اما المسؤول فهو كامل الطيبي المعروف لدى السكان بجاسوسيته ايام حكم المراقبين وبتلاعبه بمؤن الجماهير الآن .

اما البطالة فلا تزال في اتساع ومع ذلك ينظم الحكم العسكري عشرات القضايا ضد العمال الذين يذهبون للسعي وراء لقمة خبزهم .

ان الاهلين يطالبون بوضع حد لهذا وبتوفير العمل للعمال وبمعاقبة سارقي مؤن الشعب .

ازمة المؤن (بقية)

١١ — زيادة القروض البنكية للزراعة .

١٢ — وقف الانفاق على بناء القواعد الاميركية التي تهدد أمن اسرائيل ، وتحويل هذه النفقات الى تنمية الانتاج الزراعي والصناعي .

ثم تأجلت مواصلة المناقشة الى يوم الاثنين المقبل .

اجتماعات

حيفا — تهانينا للصديق شاكر خوري وعقيلته على قدوم ابنتهم ريمونا . نرجو ان تعيش بسعادة في ظلهما .

فقدان هويات

نعلن ان محمود علي فواعير من حيفا قد فقد هوية رقم ٢١٣٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس،

نعلن ان ابراهيم شاكر سعيد الخطيب من كابول قد فقد هوية رقم ٥٤٦٣٤٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس

نعلن ان حنه ناصر ناصر حاج من عبلين قد فقدت هوية رقم ٣٩٧٨٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

اعلان صادر من محكمة عكا الشرعية

سجلنا وفاة قاسم مصطفى بكري من قرية البعنة التابعة قضاء عكا وانحصار ارثه الشرعي والنظامي باولاده وهم : محمد ، حمد ، علي ، آمنة ، خزنة ، نوره ، وزينب ولا وارث له سواهم فمن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة خلال شهر واحد من تاريخ النشر

٢-٩-١٩٥١ وكيل قاضي عكا

موسى الطبري